موقف المُناضلة سهى بشارة

من الثورة السوريّة





إعداد فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com/

23.05.2021

سهى بشارة.. أن تقاوم الأسد وعملاء إسرائيل



صوت الشعب

النداء

بطلة جنوبية تفرغ رصاصاتها في صدر العميل لحد

جبهة المقاومة: زهرة الجنوب سهى فواز بشارة (مجموعة الشهيدة لولا عبود) نفذت حكم الشعب وقرار تنظيم الانتفاضة واجتثاث الخونة وضرب التقسيم

سهى فواز بشارة

اليوم يصدر مرسوم تعيين الخطيب قائداً للجيش.. واجتماع القيادة الوطنية قريب

ضغوط خارجية وداخلية يشارك فيها السفير الاميركي لعرقلة خطوة اعادة تنظيم الجيش.. وافراغها من مضمونها!

عاد عامر الفاخوري إلى لبنان، وهو أحد قياديي "جيش لبنان الجنوبي" الذي أسسه انطوان لحد، وكان محسوبًا على إسرائيل إبّان الحرب الأهلية اللبنانية واجتياح بيروت من قبل إسرائيل عام 1982.

عودة الفاخوري، آمر سجن "الخيام" في الجنوب اللبناني، والمتهم بتعذيب المعتقلين، لم تمر مرور الكرام، فهاجمت سهى بشارة، الملقبة بـ "أيقونة المقاومة اللبنانية"، الفاخوري ومن مهد لعودته، واتهمت وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل في لقاء عبر قناة "LBC" اللبنانية مع الإعلامية ديما صادق، بتسهيل عودة المتعاملين اللبنانيين مع إسرائيل.

وتتهم بشارة بمحاولة اغتيال انطوان لحد، في عام 1988، بإطلاق النار عليه في منزله، واعتقلت لاحقًا، بين عامي 1988 و1998

هجوم بشارة على باسيل، أثار مناصري "التيار الوطني الحر"، ومناصري رئيسه ورئيس لبنان الحالي، ميشيل عون، لتنهمر الاتهامات بالعمالة على سهى بشارة من قبل المحسوبين على التيار، مذكّرين بتصريحات سابقة لبشارة هاجمت فيها رئيس النظام السوري، بشار الأسد، ودعمت الثورة السورية.

"أيقونة مقاومة" عذبها الفاخوري

عقب محاولة الاغتيال الفاشلة التي قامت بها سهى بشارة ضد انطوان لحد، تم إلقاء القبض عليها وإيداعها معتقل "الخيام"، حيث تعرضت لتعذيب شديد.

المعتقل كان تحت إدارة عامر الفاخوري، والذي رحل بعد انسحاب إسرائيل من جنوبي لبنان في عام 2000، باتجاه إسرائيل ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث افتتح مطعمًا شعبيًا لبيع الشاورما والفلافل، بحسب ما ذكرت قناة "الجديد" اللبنانية في 14 من أيلول.

ولدت بشارة في بلدة دير ميماس اللبنانية عام 1967، وهي تنتمي للحزب الشيوعي اللبناني، قامت بالتعرف على زوجة لحد في ثمانينيات القرن العشرين واستطاعت بناء علاقة صداقة معها، وفي إحدى الدعوات التي لبتها سهى، انتظرت حتى عودة لحد إلى المنزل وأطلقت عليه النار.

لم يمت لحد بسبب المحاولة، إلا أنه عانى بقية حياته من شلل في يده اليسرى.

بعد انسحاب إسرائيل تم الإفراج عن سهى بشارة، ولم تمارس دورًا كبيرًا في الحياة السياسية اللبنانية، إلا أنها عبرت عن تضامنها مع الشعب السوري وثورته، وهاجمت رئيس النظام، بشار الأسد، بحسب لقاء مع موقع "سوريا حرة" في عام 2011.

لم يتوقف هجوم سهى بشارة على الفاخوري وحده، بل شمل من وقف وراء عودته إلى لبنان، واتهمت وزير الخارجية اللبناني، المحسوب على التيار الوطني الحر، بتسهيل عودة الفاخوري إلى البلاد، وهو ما فجر مهاترات بين مؤيدي بشاري ومناصري التيار، وعلى رأسهم السياسي اللبناني جوزيف أبو فاضل، المعروف بتأييده للنظام السوري.

وقال جوزيف أبو فاضل، في تغريدة عبر "تويتر"، "من أنت لترفعي عيونك وصوتك وتحكي معنا بالوطنية؟."

#جوزيف_أبو_فاضل ل سهى بشارة التي تسأل"#باسيل إذا يعتبر نفسه وطنيا فليترجم أقواله."
إنتي مينك لترفعي عيونك وصوتك وتحكي معنا بالوطنية!
نحن أساس لبنان بس تحكي معنا،بتحترمي نفسك
أنا اليوم خارج لبنان بس إرجع سأفحصك طالما حزبك بالسفارة!؟
عمو نحن عصب المقاومة والممانعة
قال مقاومة قال!

— Joseph Abu Fadel (@AbuAbufadel) September 16, 2019

استضافت الإعلامية اللبنانية ديما صادق، سهى بشارة، في 15 من أيلول الحالي، وقالت بشارة في اللقاء إن الفاخوري حوكم سابقًا، وصدر بحقه حكم بالسجن لـ 15 عامًا، واعتبر من سهل عودته أن التهم الموجهة إليه سقطت، بحسب تعبيرها.

هاجمت بشارة في اللقاء "التيار الوطني الحر"، معتبرة أن التيار أضاف تعبير "المبعدين قسرًا" وضمّنه من تعامل مع إسرائيل في وقت سابق لتمرير التطبيع مع إسرائيل.

جواب #سهى_بشارة عن رأيها بما حصل و اتهامها التيار الوطني الحر برغبة التطبيع @LBCI_NEWS pic.twitter.com/for0wQDb9u

— Dima (@DimaSadek) September 15, 2019

"التيار الوطني الحر" لم يرد بشكل رسمي على اتهامات بشارة، وكذلك جبران باسيل، إلا أن نائبة رئيس "التيار الوطني الحر" للشؤون السياسية، المحامية مي خريش، قالت في تصريحات عبر قناة "الجديد"، في 14 من أيلول، إن اللبنانيين الحاصلين على الجنسية الإسرائيلية يخدمون إسرائيل لا لبنان، لذا فالتيار، بحسب تعبيرها، مع عودتهم، ومع محاكمة من أجرم منهم بحق لبنان، بحسب تعبيرها.

خرجت بشارة في اليوم التالي في لقاء مع وكالة "يونيوز"، في 16 من أيلول، أكدت فيه أن عودة الفاخوري هدفه تمرير تهمة العمالة، واعتبارها "تهمًا يمر عليها الزمن"، وهو ما يوازي مشروع التطبيع.

وأشارت بشارة في لقائها إلى أن توقيف الفاخوري جاء نتيجة الحراك الشعبي، وليس نتيجةً لرغبة الدولة اللبنانية بذلك.

"الفاخوري هو المسؤول العسكري لسجن الخيام طيلة اعتقالي، وهذا كاف بالنسبة لي لمحاكمته، خاصةً مع علاقته المباشرة مع جهاز الأمن القومي والجيش الإسرائيلي"، بحسب تعبير بشارة، التي أكدت أن "جميع قرارات التعذيب للمعتقلين في سجن الخيام كانت تصدر عن الفاخوري نفسه، وهو المسؤول المباشر عن مقتل المعتقلين تحت التعذيب."

تحرك رسمي

هذه المهاترات تحولت إلى أروقة القضاء، إذ أصدر قاضي التحقيق العسكري، نجاة أبو شقرا، مذكرة توقيف بحق الفاخوري، بحسب ماذكرت قناة "المنار" اللبنانية، في 17 من أيلول الحالي، على خلفية جرائم مسندة إليه في النيابة العسكرية.

وشملت التهم الحصول على الجنسية الإسرائيلية والانضواء في صفوف العدو وتعذيب اللبنانيين.

وجاءت مذكرة التوقيف استكمالًا للتوقيف الاحتياطي بحق الفاخوري، في 14 من أيلول الحالي.

قناة "الجديد" ذكرت، في تقرير تلفزيوني، في 14 من أيلول الحالي، أن الفاخوري لم يعد وحده، بل عاد قبله متهم آخر هو طوني أسعد نصر، ودخل بيروت عبر مطار رفيق الحريري الدولي في 12 من أيلول الحالي.

وأوضحت القناة أن أسعد نصر محكوم بالسجن لمدة عشر سنوات، لكنه قام بتسوية وضعه وإلغاء مذكرات التوقيف الصادرة بحقه.

مقابلة محمد علي الاتاسي مع سهى بشارة من حول ما يجري في سورية ولبنان

نُشرت بتاريخ الخامس من آب / أغسطس 2011

سهى بشارة المقاومة العنيدة والجريئة التي لم تتردد في توجيه فوهة مسدسها إلى صدر العميل أنطوان لحد، هي بالنسبة لي أولا وقبل أي شيء آخر الصديقة العزيزة والمرأة الرقيقة والإنسانة الصلبة كالفولاذ عندما يتعلق الأمر بإشهار كلمة الحق. التقيت سهى قبل عدة أيام في بيروت، وأثناء الدردشة خطرت لي فكرة إجراء هذا الحوار للإيصال موقفها المشرف من الثورة السورية إلى أوسع الدوائر، خصوصا في الوقت الذي يكثر في اللغط في لبنان من حول ما يجري في سورية. تناولت هاتفي النقال وبدأت في التسجيل، فكان هذا الحوار الذي أنشره اليوم على الفيسبوك على أمل أن يجد طريقه إلى أوسع الدوائر بين الأصدقاء ومنهم إلى وسائل الإعلام، وذلك لأهمية ووضوح رؤية سهى بشارة وقدرتها على وضع النقاط على الحروف، وصعوبة أن تمر وجهة نظرها في ما يسمى "تعددية" وسائل الإعلام اللبنانية.

محمد علي الأتاسي

س/ كثر اللغط من حول الثورة السورية في لبنان، نتيجة إصرار البعض على أن النظام في سورية هو نظام ممانعة وأن الحالة السورية تختلف عن بقية الدول العربية بالتالي فلا داعي لإنهاكه بتحركات شعبيه! ما رأيك بهذا "المنطق" الممانع وهل تضيعين الثورة السورية في سياق ما بات يسمى "الربيع العربي"؟

سوريا والشعب السوري هم بالتأكيد ضمن هذا السياق. السؤال كان على الدوام إلى متى سيستمر الشعب السوري تحت سلطة نظام ديكتاتوري إجرامي فاسد، يضطهد شعبه تحت حجة المقاومة والممانعة. ومن ثم ممانعة ومقاومه ضد من؟ ضد شعبه!!

لكن لتكتمل الثورة، على التغيير أن لا يقتصر على تغيير الأسماء. لا تغيير عندما يظل الرئيس هو ذاته والعائلة الحاكمة هي ذاتها، والمؤسسات هي ذاتها، وشبكات الفساد هي ذاتها. طالبنا في البداية برحيل مبارك لنكتشف بعدها أن المشكلة أكبر من الأسماء وأن التغيير الحقيقي يكون بالبنى والمؤسسات والقوانين. عندها، وعندها فقط، نستطيع الكلام عن ثورات عربية، وعندها نستطيع أن نعيد الاعتبار لمفهوم المواطنة.

س/ ما رأيك بمن يشكك بالثورة السورية كونها تقوم في مواجهة ما يعتبرونه "نظاما وطنيا"؟

يا عزيزي دعنا من هذا الكذب! ما معنى هذا الكلام هل بات الشعب مشبوه والنظام غير مشبوه! هل أصبح الشعب السوري غير وطني كونه يطالب بحقوقه المشروعة ويواجه نظاما يطلقون عليه صفة "الوطني"!؟ وما هذه الوطنية التي تستبيح الشعب وتمعن فيه قتلا وسجنا وتعذيبا.

الشعب السوري هو شعب وطني، ينشد التغيير ويناضل لاستعادة حريته. وهذا التغيير سيكلف بالتأكيد دما وشهداء وتضحيات جمة. فالتغيير لا يكون بالورود، ولكن بالنضال والتضحيات.

س/ ما رأيك بموقف حزب الله وبعض الأحزاب اللبنانية التي تدعو لأن يتم التغيير من خلال النظام وبالتعاون والتحاور معه؟

هذا كلام فارغ. وكل الأحزاب في لبنان لم يكن لديها للآسف موقف بمستوى قضية الشعب السوري. ومن ثم كيف يمكن لنا أن نتوقع من مثل هذا هكذا نظام ديكتاتوري أن يقود عملية التغيير والإصلاح؟! وهل من المعقول أن يغير النظام ذاته ويصبح ديمقراطيا؟! هذه المعادلة العوجاء لا يمكن لها أن تستقيم في أي بلد، فلماذا يريدون أن تنجح مع الشعب السوري وفي مواجهة هذا النظام الديكتاتوري بالذات!؟ هذا الأمر مستحيل.

س/ ما تقولين بمحاولة وضع المقاومة بتعارض وتضاد مع الديمقراطية وحريات الشعوب؟

أن أرفض هذا المنطق بالمطلق. فهذا معناه ممارسة الوصاية على الناس وفقدان الثقة بالشعب وبقدرته ليس فقط على ممارسة حرياته ولكن على مواجهة أي احتلال يمكن أن يتعرض له. ومن ثم، إلى متى يمكن للناس أن تقبل بأن تذل وتهان كرامتها، وكل هذا تحت مسمى الممانعة ودعم المقاومة!

س/ هل توافقين الرأي القائل بوجود لامبالاة في المجتمع اللبناني حيال ما يجري اليوم في سوريا؟

لا أعتقد بوجود لامبالاة. هناك في الواقع منطق لبناني يخاف ويتخوف من انعكاسات ما يجري في سوريا على لبنان. فحزب الله مثلا يخاف من موضوع توقف إمدادات السلاح واختلال التوازن الإستراتيجي مع العدو. أما في بعض الأوساط المسيحية اللبنانية، فهناك تخوف على موضوع الأقليات وحمايتها. وهناك أيضا تخوف بالنسبة للاقتصاد كون سوريا هي عصب لبنان. هناك قناعة لدى الجميع أن استقرار لبنان هو من استقرار سورية. لكنهم يتناسون في ذات الوقت أن حرية سورية هي من حرية لبنان وأنه لا يمكن لنا أن نطالب الشعب السوري بالحفاظ على استقراره مقابل التمتع برفاهيتنا في لبنان!

س/ هناك بعض الأصوات التي تتخوف من ما يسمى بالخطر الإسلامي ووصول الإسلاميين إلى السلطة،؟ ما رأيك بهذا الكلام؟

إن ثقتي بالشعب السوري كبيرة جدا، وبالنسبة لي فإن هذا الشعب قادر على تقرير مصيره واختيار شكل النظام الذي يريده. وأنا أدرك أن هذا الشعب الذي يدفع اليوم أفدح الأثمان لنيل حريته، لا يمكن له أن يقبل العيش في ظل أي نظام بديل يحرم المرأة من حقوقها ويمنع المساواة ويلغي القوانين المدنية. مع ذلك، دعني أذهب معك إلى النهاية ولأفترض أن الإسلاميين وصولوا إلى السلطة، فهذا سيكون قرار الشعب السوري وعلينا احترامه، وأنا أكيدة أنه إذا ما حاول هؤلاء النيل من الحريات العامة، فإن الشعب الذي واجه الديكتاتورية الأسدية، سيواجه من جديد أي ديكتاتورية إسلامية.

س/ماذا عن تخوف البعض في الأقليات الدينية من التغيير، وتلويحهم بالأخطار التي تتهدد الأقليات إن تغير النظام في سورية؟

المشكلة هنا أن البعض يتذكر فجأة، أنه أصبح مسيحي أو أصبح من الأقليات. أنت يا أخي، إما أنك أولا مواطن، أو أنك ابن طائفة معينة. لتكن مواطنيتك هي انتماءك الأول، وليأتي بعدها، إذا أردت، انتماءك الديني أو المذهبي. إنه من المعيب أن البعض، بات ينسى فجأة انتمائه الوطني وراح يتذكر فقط أنه سني أو علوي أو مسيحي. مع ذلك فأنا أعتقد أن هذه المشكلة لا توجد بقوة لدى المسيحيين السوريين، في حين أنها تظهر بوضوح لدى بعض القوى والجماعات اليمينية المسيحية في لبنان التي لا تزال تقنع نفسها بأن هذا النظام يحمي الأقليات، على غرار نظام صدام حسين في العراق؟! متناسين أن التغيير في الحالة السورية يأتي من الداخل وبقوة الشعب وبعيدا عن أي تدخل خارجي.

س/هناك بعض الألسنة حاولت أن تشكك بحقيقة موقفك من انتفاضة الشعب السوري، كونك سبق لك أن زرت سورية بعيد خروجك من معتقل الخيام. ما هي حقيقة موقفك من النظام السوري بالماضي والحاضر؟

بالماضي والحاضر والمستقبل، أنا لا يمكن لي أن أكون مع أي نظام ديكتاتوري يضطهد شعبه ويحرمه من حقه الانتخابات والتمثيل الصحيح. من هنا فلا يمكن لي، أنا سهى بشارة، إلا أن أنحني أمام الشعب السوري وثورته.

س/ سهى سبق لك أن حملت السلاح دفاعا عن وطنك؟ ماذا تقولين اليوم للشباب السوري الثائر؟ خصوصا في ظل دعوات البعض لحمل السلاح في وجه قمع وجرائم النظام؟

ذاك الأمر كان في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وعملائه. أما في الحالة السورية فأنا بالمطلق ضد حمل السلاح في مواجهة الاستبداد. إن الضامن الأساسي لتجذر الحراك السوري وتحوله إلى ثورة شاملة، يكون في الحفاظ على سلميته. إن أي سلاح ينزل إلى الشارع، معناه الدخول في نفق الحرب الأهلية التي يخسر فيها الجميع. وسبق لنا في لبنان أن جربنا هذا النفق المظلم، وكنا نتصور أنه يمكن لنا أن نقفز فورا إلى الاشتراكية، فإذا بنا نقفز من شارع مار إلياس إلى شارع البسطة ومن الأشرفية إلى رأس النبع. ووجدنا أنفسنا في النهاية نتحول من الاشتراكية إلى حرب الشوارع!

س؟ هل لديك شيء تحبين أن تضيفيه وتقوليه لبعض أصدقائك المتخفين اليوم في سوريا؟

لم أكن أتخيل يوما أنني سأعيش هذه اللحظة التي سيدخلون فيها من جديد في الحياة السرية، وهذا في الحقيقة فخر لهم ولنا.

س/ برأيك ما هو المخرج اليوم بالنسبة للاستعصاء السوري؟

على الانتفاضة أن تستمر وعلى الشباب أن يستمروا في النزول إلى الشارع. لا مخرج أمام سوريا اليوم إلا بتغيير النظام. أعرف أن الوضع في هذا البلد ليس كمصر وتونس، وأن الكلفة ستكون عالية جدا وستسيل دماء كثيرة، لكن لا مجال أمام المتظاهرين إلا الصمود بأجسادهم في مواجهة آلة القتل العسكرية. الشعب السوري اليوم مصمم على التغيير، وهذا التغيير لا يمكن أن يتم إلا في مواجهة عقلية سلطوية، هي في أساس تكوينها معادية لأي تغيير.

سهى بشارة: النظام السوري يضطهد شعبه بحجة الممانعة

30 تشرين الثاني / نوفمبر 2011

اعتبرت الاسيرة اللبنانية السابقة في السجون الإسرائيلية سهى بشارة ان النظام السوري «ديكتاتوري إجرامي فاسد، يضطهد شعبه تحت حجة المقاومة والممانعة».

وفي مقابلة اجراها معها موقع «راديو ليبان. نت» الالكتروني ان «السؤال كان على الدوام إلى متى سيستمر الشعب السوري تحت سلطة نظام ديكتاتوري إجرامي فاسد، يضطهد شعبه تحت حجة المقاومة والممانعة؟ ومن ثم ممانعة ومقاومه ضد من؟ ضد شعبه؟» واوضحت بشارة: «لتكتمل الثورة، على التغيير ألا يقتصر على تغيير الأسماء. لا تغيير عندما يظل الرئيس هو ذاته والعائلة الحاكمة هي ذاتها، والمؤسسات هي ذاتها، وشبكات الفساد هي ذاتها. طالبنا في البداية برحيل (الرئيس المصري السابق حسني) مبارك لنكتشف بعدها أن المشكلة أكبر من الأسماء وأن التغيير الحقيقي يكون بالبنى والمؤسسات والقوانين».

المصادر

https://www.enabbaladi.net/archives/329040

https://nidalat.wordpress.com/2011/08/05/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%85%D8%B9-%D8%B3%D9%87%D9%89-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D9%8A-/%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88

https://www.alraimedia.com/article/289857/%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA/%D8%B3%D9%87%D9%89-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D8%B6%D8%B7%D9%87%D8%AF-%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%87-%D8%A8%D8%AD%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%B9%D8%A9